

التوزيع الجغرافي لشهداء الحشد الشعبي في العراق

م.م محمود مجيد ابراهيم.
الجامعة العراقية- كلية الاداب-قسم الجغرافية

Mahmood.mjeed@aliraqia.edu.iq



**Geographic Distribution of Martyrs of the Popular
Mobilization Forces in Iraq**

**Asst.Inst Mahmood Majeed Ibrahim
Department of Geography/ College of Arts/ AL-Iraqia University**



المستخلص

يهدف هذا البحث لدراسة التوزيع الجغرافي لشهداء الحشد الشعبي في العراق والتوزيع العددي والنسبي لهم في المحافظات. وتضمن البحث توزيع الشهداء ضمن حدود محافظة بغداد لانها تمثل اكبر عدد من الشهداء على مستوى العراق وللاهمية النسبية للشهداء في مدينة بغداد الى حجم الشهداء في الوحدات الادارية. وهذه الاهمية تنبع من حقيقة ان افراد الحشد الشعبي يمثلون تشكياً عسكرياً مستقلاً وجزءاً من القوات المسلحة العراقية. ومن الجدير بالذكر ان تشكيل الحشد الشعبي يرتبط بالقائد العام للقوات المسلحة وقد حقق الاستقرار في موازين القوى العسكرية. مفاتيح الكلمات: التوزيع العددي\ الاستقرار\ موازين القوى\ تشكيل عسكري.

Abstract

This research aims to study the geographical distribution of the martyrs of the Popular Mobilization Forces in Iraq and the numerical and relative distribution in the governorates. The research included the distribution of martyrs within the borders of Baghdad Governorate because it represents the largest number of martyrs in Iraq, as well as the relative importance of the martyrs in the city of Baghdad to the number of the martyrs in the administrative units. This importance stems from the fact that members of the Popular Mobilization Forces represent an independent military formation and part of the Iraqi armed forces. It is worth noting that the formation of the Popular Mobilization Forces is linked to the Commander-in-Chief of the Armed Forces and has achieved stability in the balance of military forces at the regional level.

Keywords: Numerical distribution\ stability\ balance of power\ military formation.

المقدمة:

ان التركيز الرئسي للعديد من الدراسات السكانية في مختلف المجالات بما فيها مجال العلوم الانسانية هو السكان، اذ لايشكل السكان قيم الافراد وعاداتهم وتقاليدهم وممارستهم الثقافية فدسب بل انه يخدم ايضاً كهدف للوجود الانساني داخل المجتمع ، وفي الوقت نفسه يعمل السكان ايضاً كقوة دافعة وراء قطاعات مختلفة كالاقتصاد والتعليم والدفاع عن البلد .يهدف الى دراسة التوزيع الجغرافي لشهداء الحشد الشعبي في محافظات العراق ،ومدى التباين الزمني والمكاني والتوزيع العددي والنسبي في كل وحدة ادارية على مستوى محافظة بغداد والكشف عن مدى التركيز والتشتت للتوزيعهم ، اذ احتوى البحث في طياته على الجداول والاشكال والخرائط التوزيعية للشهداء على مستوى العراق وتفسير تلك التباينات فضلاً عن الاستنتاجات والمصادر .

مشكلة الدراسة : عدم وجود إحصائية دقيقة للتوزيع العددي والنسبي لشهداء الحشد الشعبي على مستوى العراق.

فرضية الدراسة: بالإمكان الاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية والتقنيات الحديثة في التوزيع العددي والنسبي لشهداء الحشد الشعبي في العراق .

هدف الدراسة : يهدف هذا البحث لدراسة التوزيع الجغرافي لشهداء الحشد الشعبي في العراق والتوزيع العددي والنسبي لهم في المحافظات.

التوزيع الجغرافي لشهداء الحشد الشعبي في العراق

تعد دراسة توزيع السكان من الامور التي يوليها الجغرافيون اهمية خاصة لما قد تظهره من تباينات في حجم السكان في الوحدات الادارية والاقاليم في ضوء حركة السكان الجغرافية واختلاف تركيبهم النوعي والعمرى والمهني والتعليمي .

كما يرتبط تباين توزيع السكان بجملة عوامل وتباين هذه العوامل بمجموعها يؤدي الى زيادة عدد السكان في مكان وقلته في مكان اخر وبناء على ذلك فان توزيع السكان سيختلف بين بلد واخر او بين منطقة واخرى ،يرتبط باختلاف العوامل الطبيعية

والاقتصادية والديموغرافية⁽¹⁾. فدراسة التباين المكاني للسكان يدخل في عمل الجغرافية وذلك لارتباطها القوي بالمكان الذي يعيش عليه الانسان، وهذا ما يعطيها الصفة الجغرافية ويأخذ التوزيع الجغرافي للشهداء في العراق صوراً متعددة منها التوزيع العددي والتوزيع النسبي .

التوزيع العددي والنسبي للشهداء في محافظات العراق.

التوزيع العددي

تشير الخريطة رقم (1) والجدول رقم (1) الخاصة بالتوزيع العددي لشهداء الحشد الشعبي حتى عام 2018 تركزم بالدرجة الاولى في محافظة بغداد التي بلغ عددهم فيها (2270) شهيد من اجمالي عددهم في العراق البالغ (8445) شهيد بنسبة (26.87%) واحتلت المرتبة الثانية محافظة البصرة بواقع (1218) شهيد و بنسبة (14.42%) في حين جاءت في المرتبة الثالثة محافظة ذي قار بعدد (829) شهيد بنسبة (9.81%) و شكلت محافظة صلاح الدين (578) شهيد بنسبة (6.84%)، وبلغ عدد شهداء محافظة بابل (477) شهيد ونسبتهم (5.65%) أما محافظة ميسان كان عدد شهدائها (458) شهيد وبنسبة (5.43%)، وفي محافظة ديالى (430) شهيد بنسبة (5.09) وقدمت محافظة المثنى (417) شهيد بنسبة (4.94%) وفي الوسط حصلت محافظة واسط على (396) شهيد بنسبة (4.69%)، وفي محافظة النجف (392) شهيد بنسبة (4.65%)، بينما بلغ عدد شهداء محافظة كربلاء (360) شهيد وبنسبة (4.27%) بينما قدمت محافظة الديوانية (342) شهيد وبنسبة (4.04%) ويلاحظ انخفاض عددهم في محافظة كركوك والموصل اذ بلغ عددهم (176) و (82) شهيد، بنسبة (2.08) و (0.97%) على التوالي، في حين جاءت محافظة الانبار (15) شهيد بنسبة (0.18%)، اما في المنطقة الشمالية من العراق فيكاد يقتصر وجودهم في محافظة اربيل (4) شهيد بنسبة (0.04%) ودهوك (1) شهيد بنسبة (0.01%). رغم

(1) عباس فاضل السعدي، تباين توزيع السكان في الوطن العربي -مجلة، دراسات عربية ببيروت عدد (6,5)، 1993 ص 46.

ان بعض هذه المحافظات هي مناطق الصراع مع داعش خاصة نينوى والانبار الا ان رحيل سكانها كان سبباً في خلوها مما جعل ابناء المحافظات الوسط والجنوب تخوض المعارك بدلاً عن سكانها.

التوزيع النسبي لشهداء الحشد الشعبي

يلاحظ من الجدول رقم (1) والخريطة رقم (1) صورة التوزيع النسبي لشهداء الحشد الشعبي في العراق من (2014-2019) وباستخدام طريقة (jenks) في تصنيف البيانات تمثلت باربعة رتب هي:

الرتبة الاولى : والتي تتراوح قيمها النسبية بين (5.66 - 26.88%) وتضم 57.96 % من اجمالي الشهداء في العراق منهم (26.88%) في محافظة بغداد والبصرة (14.43%) وذي قار (9.81%) وصلاح الدين(6.84%)على التوالي.

الرتبة الثانية: والتي تراوحت قيمها النسبية بين (4.70 - 5.65 %) من شهداء العراق و هذه المحافظات جميعها تضم 21.11% من الشهداء وشملت بابل 5.65% وميسان 5.43% وديالى 5.09% والمثنى 4.94%على التوالي.

الرتبة الثالثة: التي تكون قيمها النسبية بين (0.98-4.69%) وتضم 19.73% من شهداء العراق ، وضمت كل من واسط 4.69% والنجف 4.65% وكربلاء 4.27% والديوانية 4.04% وكركوك 2.08% على التوالي.

الرتبة الرابعة: والتي تراوحت قيمها النسبية بين (0 - 0.97%) شملت الموصل 0.97% والانبار 0.18% واربيل 0.04% ودهوك 0.01%على التوالي.

نستنتج من صورة التوزيع الجغرافي لهذه النسب ان الشهداء يتركزون في محافظة بغداد بأعلى النسب وتليها البصرة لأنها تمثل اكبر عدد السكان وحتى شهداء هاتين المحافظتين تركزا في مناطق هي أكثر استجابة لنداء المرجعية لفتوى الجهاد الكفائي وخاصة في مناطق التركيز السكاني لمدينة الصدر ومنطقة الحيانية في حين ان محافظتي نينوى والانبار كانت مناطق نزوح لسكانها بعيداً عن مناطق القتال مع داعش، بينما تعد محافظة نينوى هي الاكبر بعدد السكان بعد محافظة بغداد الا انها كانت

محتلة من قبل داع-ش، وانها قليلة بشهداء الحشد العشائري في مناطق نينوى والانبار بسبب داع-ش. ان النمو السكاني في محافظة الانبار تفوق مستوياتها في عموم العراق عند مقارنتها بأستثناء المدة 2007-2018 لما شهدته المحافظة من عميات عسكرية وسيطرة الجماعات الارهابية (داع-ش) للمدة 2013-2016 ادت الى تراجع نسب النمو لسكان المحافظة.² وكذلك انخراط من مختلف الاديان والقوميات كالمسيحيين والايديين والتركمان والاكراد.

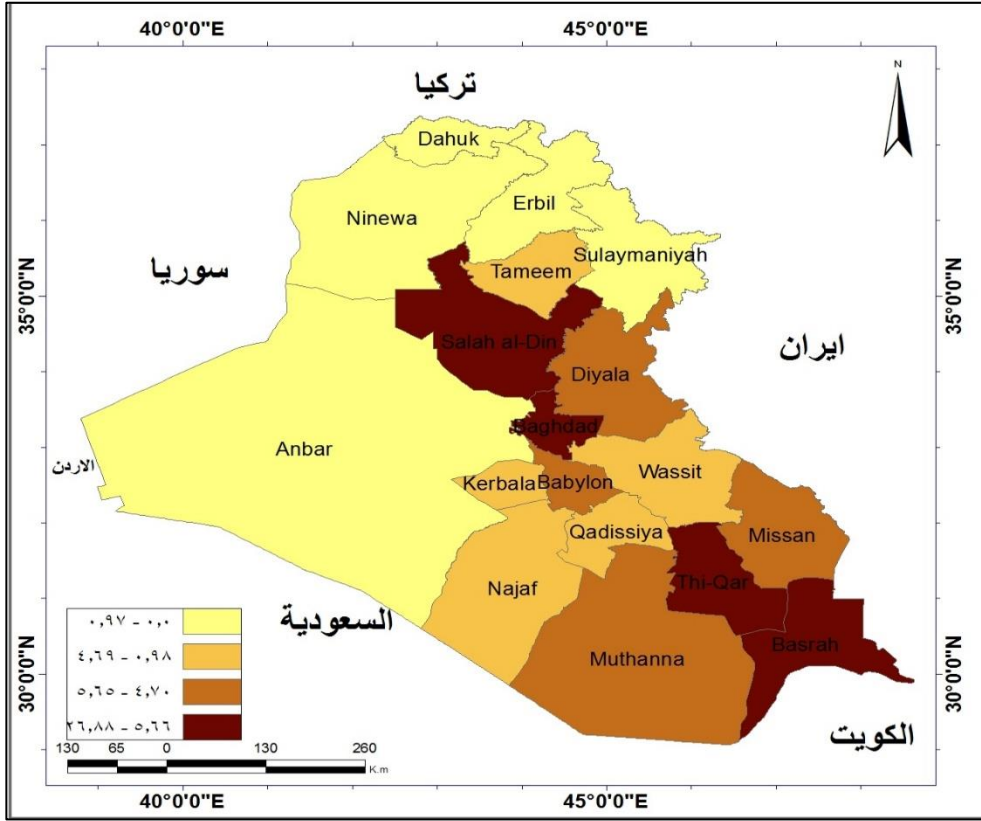
جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لشهداء الحشد الشعبي في العراق من 2014-2019

المحافظات	التوزيع العددي للشهداء	نسبتهم%
دهوك	1	0.01
أربيل	4	0.04
سليمانية	-	-
الموصل	82	0.97
كركوك	176	2.08
صلاح الدين	578	6.84
ديالى	430	5.09
الانبار	15	0.18
بغداد	2270	26.88
واسط	396	4.69
بابل	477	5.65
كربلاء	360	4.27
النجف	392	4.65
الديوانية	342	4.04
ذي قار	829	9.81
المتى	417	4.94
ميسان	458	5.43
البصرة	1218	14.43
المجموع	8445	%100

المصدر: مديرية الشهداء والمضحين الادارة العامة، بيانات غير منشورة.

(2) ايناس صالح، التحول الديموغرافي للسكان في الانبار، مجلة مداد الاداب، الجامعة العراقية، 2023، ص14-15.

خريطة (1) التوزيع النسبي للشهداء في العراق



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)

التوزيع العددي والنسبي للشهداء في بغداد من 2014-2019.

تعد دراسة توزيع السكان احد الظواهر الجغرافية المهمة لما لها من اهمية في اعطاء صورة عن نوع التوزيع ،اذ يتوزع السكان بشكل غير متساوي في العالم وقد اهتم الجغرافيون بالسكان باهتمام خاص بدراسة توزيع السكان والحيز المكاني او ما يعرف بالتوزيع المكاني للسكان ،ويتباين توزيع السكان من منطقة لأخرى سواء كان بالتشتت ام التركز وهنا يظهر دور الجغرافي وقيامه بعملية تحليل اسباب هذا التوزيع

لكونه يعد من الامور المهمة في الدراسات ،اذ يعبر عن التوزيع السكان بانه عملية ديناميكية مستمرة تختلف اسبابها ونتائجها من وقت الى اخر ومن مكان لأخر⁽³⁾.

ان خاصية التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية هي الخاصية الجغرافية الاساسية ،لذا يسمى ايضا التوزيع الجغرافي، ذلك ان الجغرافية هي علم المكان الذي يهتم بدراسة التباين المكاني لتوزيع الظواهر الجغرافية والكشف عن العلاقات المكانية التي تفسر هذا التباين.

بينما يقصد بالتوزيع النسبي نسبة ما يصيب الوحدة الادارية (محافظة-قضاء-ناحية) او اقليم من مجموع سكان البلد وتختلف النسبة المئوية زمانيا ومكانيا وهي بذلك توضح أهمية تطور المكان في فترة معينة⁽⁴⁾.

ومن بيانات جدول رقم (2) والخريطة رقم (2) يتوزع شهداء الحشد الشعبي جغرافياً في مدينة بغداد على احد عشر ناحية ادارية اذ بلغ عدد الشهداء (1601) شهيد احتلت مدينة الصدر المرتبة الاولى من حيث اجمالي عدد الشهداء بعدد (435) شهيد وبنسبة (27.18%) تلتها في المرتبة الثانية ناحية بغداد الجديدة بعدد (379) شهيد وبنسبة (23.68%) وجاءت بالمرتبة الثالثة ناحية المأمون بعدد (205) شهيد ونسبة 12.8% أما في المرتبة الرابعة فكانت ناحية الفحامة بعدد (157) شهيد وبنسبة 9.80% ومثلت ناحية السلاسل المرتبة الخامسة بعدد (109) شهيد وبنسبة 6.80% واحتلت المرتبة السادسة مركز قضاء الكاظمية (106) شهيد وبنسبة 6.62% وفي المرتبة السابعة كانت ناحية الكرادة الشرقية (88) شهيد وبنسبة 5.50% في حين احتلت كل من ناحية المنصور بعدد (41) شهيد بنسبة 2.56% ومركز قضاء الاعظمية (40) شهيد وبنسبة 2.50% ومركز قضاء الرصافة (17) شهيد بنسبة 1.06% على التوالي .

(3) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2000، ص 651.

(4) احمد نجم الدين، جغرافية العراق، مطبعة جامعة بغداد، 1982، ص 176.

التوزيع النسبي:

وهو انعكاس لصورة التوزيع العددي للسكان، حيث يتم احتساب نسبة عدد سكان المنطقة الى عدد سكان مجموع المناطق (مجموع سكان المدينة كلها)، اذ يلاحظ من الجدول (2) والخريطة (2) توزيع الشهداء على نواحي مدينة بغداد عام 2019 وفق نسب الشهداء، وباستخدام طريقة (jenks) في تصنيف البيانات اذ تصنف الى المجموعات التالية:

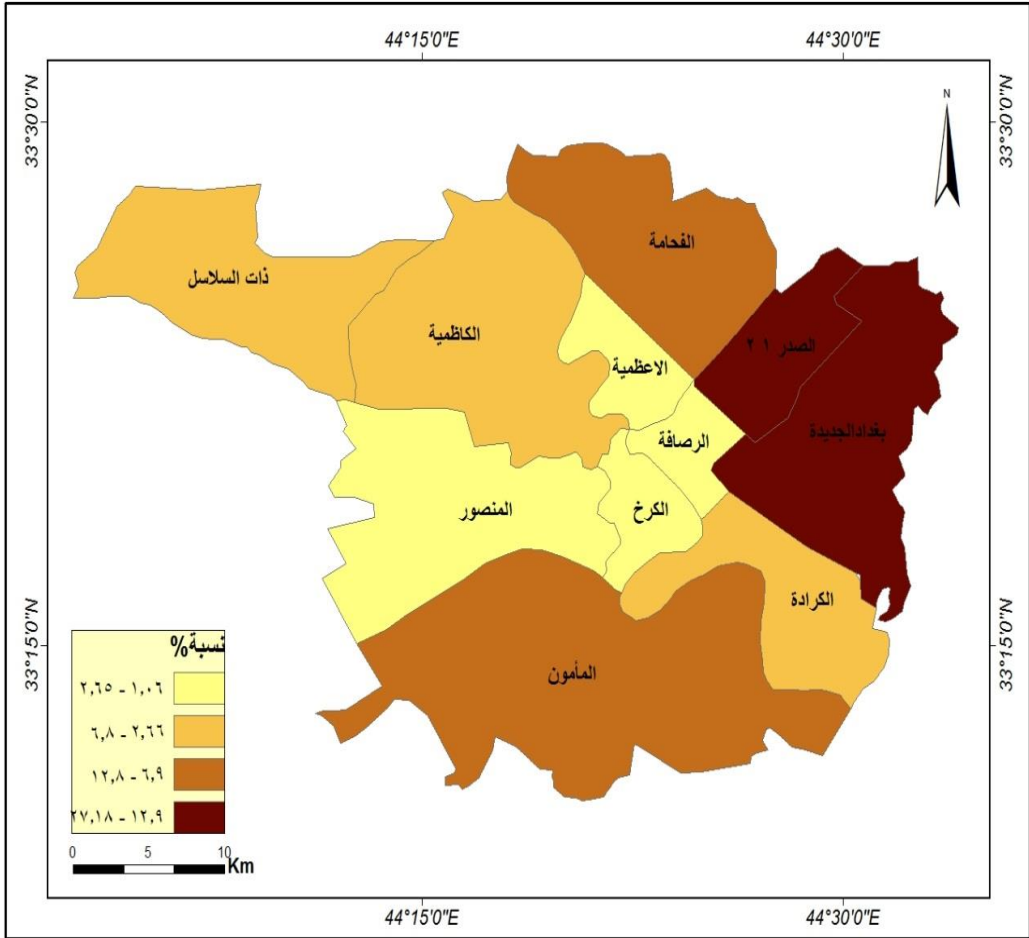
- 1-الاولى: التي تتراوح قيمها النسبية بين (1.06 – 2.65%) من شهداء مدينة بغداد وهي مركز قضاء الرصافة والاعظمية والكرخ وناحية المنصور.
- 2-الثانية : والتي تراوحت قيمها النسبية (2.66-6.8 %) وشملت ناحية ذات السلاسل ومركز قضاء الكاظمية وناحية الكرادة الشرقية.
- 3-الثالثة :التي تتراوح قيمها النسبية بين(6.9-12.8%) من شهداء مدينة بغداد وشملت ناحيتي المأمون والفحامة.
- 4-الرابعة: تراوحت نسبتها بين(12.9-27.18%) وضمت مدينة الصدر وناحية بغداد الجديدة.

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي للشهداء في مدينة بغداد.

الناحية	عدد الشهداء في الوحدة	الادارية	النسبة %
م .الرصافة /ن .فلسطين	17		1.06
ن .الكرادة الشرقية	88		5.50
ناحية بغداد الجديدة	379		23.68
مركز قضاء الاعظمية	40		2.50
ناحية الفحامة	157		9.80
الصدر	435		27.18
م .قضاء الكرخ	24		1.50
ناحية المنصور	41		2.56
ناحية المأمون	205		12.80
م . قضاء الكاظمية	106		6.62
ناحية ذات السلاسل	109		6.80
المجموع	1601		%100

المصدر: احصائية المديرية العامة للادارة المركزية في الحشد الشعبي.

خريطة (2) التوزيع النسبي للشهداء في مدينة بغداد



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2)

الاهمية النسبية للشهداء في مدينة بغداد الى حجم الشهداء في الوحدة الادارية. تعكس الاهمية التوزيع الجغرافي للشهداء في منطقة الدراسة ويظهر من الجدول (3) والخريطة (3) ثلاث رتب مثلت الظاهرة على الخريطة ، من هذه الرتب الثلاث وهي الاعلى الرتب قيمة تراوحت بين (51- 58.82 %) شملت خمس نواحي في منطقة الدراسة ،وهي قضاء الرصافة التي تعد من أعلى المناطق في نسب الشهداء مقارنة بحجم الشهداء اذ بلغت أهميتها النسبية (58.82%) من حجم

الشهداء فيها، تليها كل من ناحية ذات السلاسل وناحية الفحامة وناحية بغداد الجديدة وناحية المنصور وبأهمية نسبية بلغت (57.79، 57.32، 56.46، 53.65%) لكل منهما على التوالي . أما الرتبة الثانية تراوحت بين (46-50%) من مجموع الشهداء في الوحدة الادارية، اقتصرت على ناحيتي مركز قضاء الكرخ وناحية المأمون التي بلغت الاهمية النسبية (46.82- 50%) على التوالي .

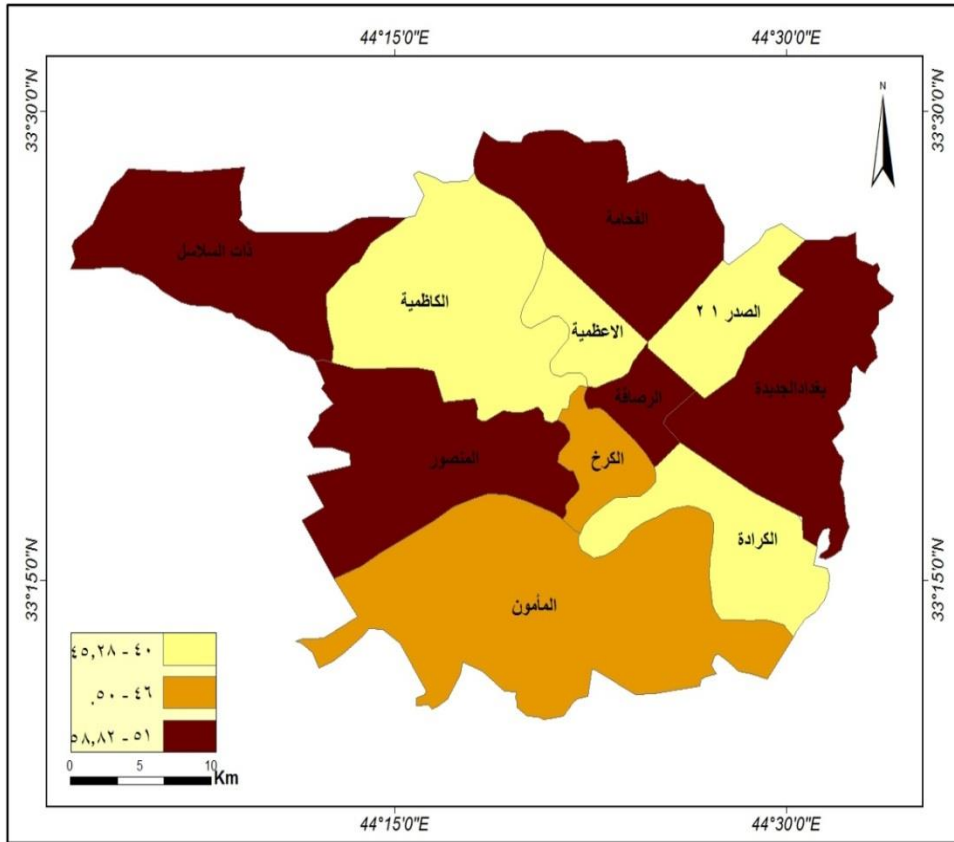
ثم الرتبة الثالثة بلغت قيمها بين (40-45.28%) اشتملت على اربع نواحي وهي مدينة الصدر مركز قضاء الكاظمية وناحية الكرادة الشرقية ومركز قضاء الاعظمية وبأهمية نسبية بلغت (45.28، 44.33، 44.31، 40%) لكل منها بالتوالي.

جدول (3) نسبة المتزوجين الى كل الشهداء في الوحدة الادارية.

النسبة%	مجموع الشهداء في الوحدة المتزوجين	الناحية
58.82	10	م. قضاء الرصافة
44.31	39	ن. الكرادة الشرقية
56.46	214	ن. بغداد الجديدة
40	16	م. الاعظمية
57.32	90	ن. الفحامة
45.28	197	الصدر
50	12	م. قضاء الكرخ
53.65	22	ن. المنصور
44.33	47	م. قضاء الكاظمية
57.79	63	ن. ذات السلاسل
46.82	96	ن. المأمون

المصدر: المديرية العامة للشهداء والمضحين في بغداد.

خريطة (3) الاهمية النسبية للشهداء الى كل الشهداء في الوحدة الادارية



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3)

الاستنتاجات

- 1- احتلت محافظة بغداد المرتبة الاولى بعدد الشهداء على مستوى العراق اذ سجلت (2270) شهيد بنسبة 26.88% من مجموع الشهداء.
- 2- جاءت محافظة البصرة بالمرتبة الثانية بعدد (1218) شهيد بنسبة 14.43% من عدد الشهداء تلتها ذي قار (828) شهيد بنسبة 9.81%.
- 3- سجلت الادنى بعدد الشهداء كل من نينوى والانبار بعدد (84)، (15) شهيد ونسبة (0.97%) ، (0.18%).

4- احتلت مدينة الصدر المرتبة الاولى على مستوى مدينة بغداد بعدد الشهداء اذ ضمت (435) شهيد من مجموع (1601) في بغداد.

الهوامش

- (1) عباس فاضل السعدي، تباين توزيع السكان في الوطن العربي -مجلة، دراسات عربية. بيروت عدد (6,5)، 1993 ص 46.
- (2) ايناس صالح، التحول الديموغرافي للسكان في الانبار ، مجلة مداد الاداب،الجامعة العراقية،2023،ص14-15.
- (3) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان ،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،2000،ص651.
- (4) احمد نجم الدين ،جغرافية العراق ،مطبعة جامعة بغداد ،1982 ،ص176.

المصادر

- 1- احمد نجم الدين ،جغرافية العراق ،مطبعة جامعة بغداد 1982.
- 2- طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان ،دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل .2000.
- 3- عباس فاضل السعدي، تباين التوزيع السكان في الوطن العربي، مجلة دراسات عربية5/6، بيروت 1993.
- 4- ايناس، صالح. (2023). التحول الديموغرافي للسكان في محافظة الانبار. مجلة مداد الاداب، 13، 1355-1377.

References

- 1- Ahmed, Najm Al-Din. The Geography of Iraq. Iraq: Baghdad University Press, 1982.
- 2- Taha, Hammadi Al-Hadithi. Population Geography, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul. 2000.
- 3- Abbas, Fadel Al-Saadi. Variation in Population Distribution in the Arab World, Journal of Arab Studies 6/5, Beirut 1993.
- 4- Enas, Saleh. (2023). Demographic transformation of the population in Anbar province. Madad Al-Adab Magazine, 13, 1355-1377.